السنة السابعة

حبر

مداد قلم ونبض قضية

العدد
330

14 آذار 2020
19 رجب 1441

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

05 تبديل المفاصل في المحرر وأعباء العلاج — عمار العلي

02 الثورة السورية على أبواب عقدها الأول — غسان الجمعة

03 تغيير المكان وأثره على الفرد إيجابًا أو سلبًا — علي سندة

06 على أعتاب دخول العام العاشر ... جَلدُ الذّات ! — علاء العلي

08 مدرستي خيمتي.. مبادرة تعليمية تحتاج دعمًا لتثمر — دعاء عبدالله

14 انخفاض أسعار المحروقات في المحرر والعوامل المؤثرة — باسل عبود

09 نساء مهجرات يزرعنَ الأمل في مخيمات الشمال السوري — دلال الياسين

11 أسعار الأدوية في المحرر بعد سيطرة مليشيات الأسد على (المنصورة) بريف حلب

15 دار لرعاية الأيتام وتعليمهم في ريف إدلب — أحمد نعسان

16 حدود سوتشي الجديدة — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
عبير حسن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 330

غسان الجمعة

الثورة السورية على أبواب عقدها الأول

على أبواب العام العاشر للثورة السورية تعيش المناطق المحررة، كسابق سنواتها التي أعقبت التدخل الروسي، حالةً من التراجع الميداني وسط ظروف إنسانية وسياسية صعبة ومعقدة حولت مسارها من حدث إقليمي ودولي مؤثر إلى أرضية خصبة لذرائع الدول الكبرى للتدخل في الشأن السوري في سياق صراعها وتنافسها على مصالحها في سورية، بل وتصفية حساباتها الخارجية على الأراضي السورية.

اليوم على الخريطة الجغرافية في حساب نسب السيطرة ربما يستطيع المتابع حسم المعركة لصالح روسيا وحليفها الأسد، سيما أن روسيا باتت ممسكة بشكل كامل بالملف السياسي وتعمل على فرض رؤيتها بالمساومة مع باقي الدول المؤثرة من جهة، وبالتدمير والتهجير مع الشعب السوري الثائر من جهة أخرى، والسؤال اليوم هل يمكننا القول: إننا قد هزمنا أو كُسرنا؟

في البداية هذا الطرح الذي يدور على ألسنة بعض السوريين هو غير مقبول أساسًا؛ لأن مطالب الشعب السوري منذ انطلاق انتفاضته لم تكن برسم شخص أو فئة أو بلدة أو تيار أو حزب، بل هي ثورة شعب بما تعنيه القضية من معانٍ، يُقدَّم لها الغالي والنفيس وتتناقل رايتها الأجيال دون أن تحيد عن مبادئها أو تتنازل عن أهدافها التي ارتوت بدماء الشهداء وكُتبت بأنين المعتقلين وبزغ فجرها مع أول صرخة كرامة، ولا يحق لأحد طمس حقوق السوريين بالحرية باتفاق أو تسوية أو تنازل لأنها غدت شعلة نور يفترض بمن حملها المضي بها دون أي خيار حتى لو بقيت وميضًا يداعب مخيلتنا وحديث ضمائرنا فقط.

أما عن نصر الأسد، فعلى الرغم من إعلانه (تحرير) الأرض ممَّن يسميهم (الإرهابين) فإنه لم يحصل سوى على مدن أشباح وضواحي ترتع بها عصاباته، وأخرج الآلاف من منازلهم فرارًا منه، بل إن من عاد إلى (حضن الأسد) لا يتجاوز أعدادهم من أدخلهم من المرتزقة والميليشيات للتنكيل بالسوريين. وأما من هم تحت سطوته فلهم مع الذل والهوان حكايات تبدأ من رغيف الخبز ولا تنتهي بأسطوانة الغاز، فأي نصر يتشدق به النظام وأبواقه بانهيار اقتصادي وفساد اجتماعي وشروخ طبقية وطائفية وعرقية زرعها بين السوريين ليغوص بكرسي السلطة من جديد في هذه البيئة بعد أن لفظه السوريون في 15 من آذار 2011؟! اليوم لم يبقَ من سورية الأسد سوى سطوتها الأمنية وإعلامها الممانع وشعب مغلوب على أمره فرض عليه بدل الديكتاتورية ثلاث، وبدل عصابة واحدة عشرات يحكمهم أمراء حرب وزعماء ميليشيات تقتات من فتات شركات سورية بوتين، وتمانع بوهم العقود الإيرانية التي تستثمر بالسرقة والنهب باسم عقود الإعمار. هذه هي صورة الانتصار من الداخل التي يظهرها الأسد وشبيحته ليس لهم فيها سوى لعب دور الشرعية وقمع اصوات المقهورين. بالمقابل فإن الثورة السورية، على الرغم من انحيازها عسكريًا بعد كل صمود، ورغم تعثرها سياسيًا عقب كل جولة مفاوضات، فإن أبناءها يسجلون انتصاراتهم في كل المجالات بعيدًا عن طغيان الأسد، وذلك إيمانًا منهم بأن الثورة رسالة والرسالة يحملها الإنسان في أي بقعة يستقر فيها.

انتصرت سورية الثورة على سورية الأسد بتفوق كل طالب، ونجاح كل طبيب ومعلم، وبكل منصة يعتليها سوري يناهض سلطة الأسد، ومع كل فشل يضع نظامه على مؤشرات التراجع وذيول التصنيفات، انتصرت ثورتنا رغم آلامها بكل خيمة رفضت العودة إلى منزلها تحت سقف حذاء الأسد، ولن نستسلم حتى تعلو رايتنا بدمشق وكل المدن السورية، أو نفنى بحبها.

علي سندة

تغيير المكان وأثره على الفرد إيجابًا أو سلبًا

من منا، نحن السوريين، لم يغير مكانه الذي يقيم به خلال السنوات الماضية نتيجة الظروف المحيطة؟! الإجابة بدهية لأن نصف الشعب السوري بين نازح مُهجَّر في الداخل السوري، وبين ومُهجَّر في بلاد اللجوء، والسؤال الذي يفرض نفسه: كيف أثَّر الفرد وتأثر بالمكان؟

المكان الجديد الذي يحطُّ به الفرد مرتبط بالتكيف ودرجته لدى كل شخص، والتكيف مرتبط بالصبر والأخلاق، فلولا الصبر ودرجته التي تختلف أيضًا من شخص لآخر لما حدث التكيف في المكان الجديد وتم الحفاظ على المبادئ والثوابت. سأورد فرضية تمثل جانبًا من جوانب التأثر والتأثير بالمكان، وهو جانب (النظافة) لنفتح به الباب على مصراعيه لباقي الجوانب السلوكية وكل ما يتصل بالفرد من أقول أو أفعال. هب أن شخصًا اضطرته الظروف للنزوح أو الانتقال إلى مكان آخر، ولم تسمح له ظروفه المادية أو المكانية أن يسكن ببيت يعادل مستوى بيته السابق بالاتساع والإشراف والجودة ونظافة الجدران ونوع الأرضية وجمالها...إلخ، وكان حريصًا أشد الحرص في بيته السابق على النظافة اليومية لاعتقاده أن بيته الأساسي يستحق منه بذل الجهد للحفاظ عليه نظيفًا، لكن سلوكه في المكان الجديد حيث نزوحه تغير تجاه النظافة لتغير المكان ومواصفاته، فأصبح لا يعطه اهتمامًا كبيرًا وربما لا يعطه أبدًا، مُبررًا ذلك أنه (يجلس بشكل مؤقت، وأن المكان لا يستاهل ذلك القدر من النظافة لأنه غير جيد وغير مناسب، وأن نفسيته لا تساعده أصلًا على ذلك البذل لأن سوء المكان أثر بها، وأن الناس حوله يتبعون السلوك نفسه ويشعرون بما هو يشعر به) وغيره من المبررات التي لا تنتهي.

هل نقول عن الفرضية السابقة إنها صحيحة؟ في الحقيقة ربما الأمر السابق ليس فرضية إنما حالة متحققة تُمارس من قبل من اضطرتهم الظروف إلى فعل ذلك وتغيير الكثير من سلوكياتهم نحو السلبية، لكن في المقابل ثمة من لم يتأثر سلبًا إنما أثر إيجابًا واستطاع التكيف وهذا ما سنثبته في الحالة المعاكسة، لكن قبل ذلك نقول: إن التغير الذي حدث في السلوك السابق نحو السلبية نتيجة تغيير المكان واختلافه بالميزات ربما يؤدي إلى حدوث صدام فكري مفصلي في العائلة التي يحدث فيها ذلك، فالزوجة هي المسؤولة أولاً وآخرًا عن النظافة، والزوج اعتاد رؤية النظافة في البيت لأنها سلوك لدى الزوجة المُتقِنة التي تعلمت ذلك من قبل، ولم يعتد منها رؤية خلاف ذلك مهما تغير المكان واختلفت الظروف، وأي مبرر هنا لدى الزوجة في إهمالها النظافة أو تغير المستوى فيها غير مقبول قطعًا، وربما إصرارها على تبرير السلبية وتراجع أدائها عند ملاحظة الزوج ذلك يفضي إلى هدم العائلة كلها؛ لأن تغيير المبادئ وفقًا لتغير المكان يعني التلون وعدم أصالة السلوك الناتج عن التربية التي يُفترض أنها متسلحة بالأخلاق والقيم أينما حل الفرد، وهذا ما يقودنا إلى التفصيل في الحالة المعاكسة، إذ إن السلوك الإيجابي الذي اعتاد عليه الشخص مهما تغير المكان يبقى نفسه بل يتطور نحو الأفضل ولا يتغير ليصبح سلبيًا، والأمثلة على ذلك كثيرة، كم من العوائل التي اضطرها التهجير الممنهج إلى ترك بيوتها ومزارعها للسكن بخيمة وحولوا تلك الخيمة إلى قصر منيف بعيونهم بفضل سلوكهم وقدرتهم على التكيف وصبرهم! وكذا الأخلاق وكل ما يتصل بالإنسان، فاللاجئ في أوربا مثلًا يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة إما إيجابًا أو سلبًا.

المكان هو بيئة الفرد التي يعيش فيها، فلو تغيرت أرض المعركة على المقاتلين عدة مرات، وفي ظروف بيئية مختلفة، فإن ذلك لن يثنِ المقاتلين عن الاستمرار بالقتال والحفاظ على القيم والثوابت والمبادئ التي يؤمنون بها، بل سيتم التفكير بكيفية إحراز نصر وتقدم من خلال التخطيط والتكيف مع الواقع وتوريث ذلك للأجيال القادمة.

أطباء الشمال المحرر يطالبون بإغلاق المنافذ التجارية مع نظام الأسد

أصدرت نقابة الأطباء في الشمال السوري المحرر بيانًا طالبت فيه الجهات المعنية بإغلاق المنافذ التجارية (معابر) بريف حلب الشمالي والشرقي.

وتأتي المطالبة بسبب التخوف من انتشار فايروس كورونا عبر الوافدين من تلك المعابر من مناطق النظام، حيث إن المسافرين من العراق وإيران إلى سورية لا يخضعون لإجراءات طبية وقائية.

وحمل البيان السلطات المعنية بالشمال السوري مسؤولية أي كارثة تؤدي إلى وصول عدوى كورونا نحو الشمال السوري المحرر.

معبر باب الهوى مغلق لمدة ثلاثة أسابيع

أعلنت إدارة معبر باب الهوى الحدودي في بيان لها صدر يوم أمس الجمعة أنه "سيتم إغلاق المعبر لمدة ثلاثة أسابيع، وذلك منعًا لوصول كورونا إلى الشمال السوري."

وجاء في البيان أن "المعبر سيكون مغلقًا أمام حركة المرضى أصحاب الحالات الباردة والمسافرين من سورية إلى تركيا اعتبارًا من يوم الجمعة 13 مارس/آذار الجاري".

كما أن "الإغلاق سيستمر لمدة ثلاثة أسابيع" مع استمرار حركة الشاحنات التجارية والإغاثية من الجانب التركي.

فيما لم يذكر البيان سبب الإغلاق، إلا أنه في الغالب يأتي في إطار الإجراءات الاحترازية حول فيروس "كورونا".

دكاكين سوق الهال مأوى النازحين من إدلب وريف حلب

نشر ناشطون صورًا لعائلات نازحة تسكن في دكاكين سوق الهال بمدينة (مارع) في منطقة درع الفرات شمال حلب، وذلك بعدما تقطعت بهم السبل ولم يجدوا مأوى لعدة أسباب منها ارتفاع الإيجارات وقلة المنازل الصالحة للسكن.

وبحسب منظمة التنمية المحلية، يبلغ متوسط الإيجارات في مناطق درع الفرات نحو 73000 ليرة سورية، وهو مبلغ مرتفع على النازحين من إدلب وريف حلب.

الدفاع التركية تعلن توقيع الاتفاق مع روسيا وتكشف تفاصيله

أعلنت وزارة الدفاع التركية يوم أمس الجمعة عن التوصل لتفاهم مع روسيا حول منطقة التصعيد الرابعة في إدلب.

وقال وزير الدفاع التركي (خلوصي أكار): "إنه تم التوقيع على نص الاتفاق ودخل حيز التنفيذ، وسنفعل أولى خطواتها من خلال تنظيم دورية مشتركة على طريق إم 4 بتاريخ 15 آذار.

وأضاف أنه "سيتم إنشاء مراكز تنسيق مشتركة مع روسيا، ليتم من خلالها إدارة العمليات المشتركة في إدلب." وكشف أن "هدف تركيا هو جعل وقف إطلاق النار في إدلب دائمًا." وقال أيضًا: "قمنا بدورنا بما يترتب علينا من أجل ذلك، والروس أظهروا موقفا بنّاءً في هذا الخصوص." وأطلق في ختام حديثه تصريحًا مطمئنًا للنازحين قال فيه: "توجد مؤشرات جيدة لتوقف النزوح من إدلب وعودة النازحين إليها."

عمار العلي

تبديل المفاصل في المحرر وأعباء العلاج

تعتبر الإصابات العظمية من الإصابات الكبيرة والكثيرة التي أفرزتها الحرب، إذ تحتاج الكثير من المعالجة والرعاية والتكلفة المادية الباهظة. ومن بين الإصابات العظمية إصابات المفاصل التي شكلت نسبة عالية في ظل الحرب، وعند إصابة المفاصل غالبًا تحتاج إلى الاستبدال؛ لأنها تصبح بلا فائدة بعد الإصابة، وفي الغالب لا تنفعها المعالجة، وأيضًا تحتاج الكثير من الوقت والجهد. كما أن هناك حالات تبديل للمفاصل بدون إصابة سابقة، وتسمى هذه الحالة (التنكس) أو (التخرب)، وتحدث نتيجة إصابة التهابية تؤدي إلى تخرب سطح المفصل، وبسبب التكلفة العالية وتدهور الاوضاع الاقتصادية فقد عجز أغلب الناس عن إجراء هذه العمليات، وذلك بسبب ارتفاع أسعار الدواء والمفاصل بشكل عام، مما أدى إلى إعاقات وعجز عند أغلب الناس. ونتيجة لظهور هذه الحالات فقد عملت المنظمات الصحية على توفير العلاج لهذه المشكلة، ولكن تكاد لا تكفي هذه الاستجابة بسبب الإصابات الكثيرة، وقلة الكوادر الطبية العاملة في هذا المجال، وكذلك افتقار المحرر إلى الاخصائيين. منظمة (الهيئة الطبية) وهي منظمة طبية خيرية، كانت تنفذ مشروع المفاصل في وادي بردى، وعند سقوط المنطقة انتقل تنفيذ المشروع إلى محافظة إدلب مشفى الرحمة في دركوش.

حيث عملت المنظمة من خلال مشروعها على مساعدة الناس وذلك بتأمين المفاصل برأس المال، أي على المريض أن يدفع ثمن المفصل فحسب، والمشفى يتكفل بإجراء العملية. وفي لقاء لصحيفة حبر مع الدكتور (سالم عبدان) اختصاص جراحة عظمية ومفاصل، قال: "يتم تبديل المفاصل في حال تخرب المفصل من الدرجة الرابعة، ويوجد نوعين للمفاصل أحدهما شبابي والآخر للكبار."

وعن التكلفة قال: "إن تكلفة المفصل غير المدعوم من قبل المنظمات يتراوح بين 1500 إلى ال2000 دولار، بينما يتم تبديل المفاصل في مشفى دركوش بقيمة 500 دولار للورك و550 دولار للركبة، وذلك لأن الهيئة الطبية لديها مشروع وتنفذه في مشفى الرحمة بدركوش." وأضاف أنه "لا يوجد إلا الهيئة الطبية حاليًا تعمل على توفير المفاصل في الشمال المحرر. وفي حديث آخر لصحيفة حبر مع المريض (أيمن أبو حسام) قال: "تعرضت لإصابة في مفصل الورك عندما كنت في السجن بسبب التعذيب والضرب ونتيجة لذلك تعطل عندي مفصل الورك، وعند خروجي عملت تبديلًا للمفصل في مشفى باب الهوى ولكن فشلت العملية، وبعد فترة خرجت إلى تركيا وعملت العملية مرة أخرى ونجحت والحمد لله، لكن كانت التكلفة المادية كبيرة بسب الخروج إلى تركيا وسعر المفصل." كما توجد مضاعفات أخرى لتبديل المفاصل بعد العمل الجراحي ومنها انتان المفصل وفشله مما يزيد من العبء على المريض، وذلك لأن العلاج يحتاج الكثير من الأدوية ذات الكلفة العالية." التقت صحيفة حبر مع الدكتور (يحيى نعمة) رئيس دائرة الرعاية الثانوية في مديرية صحة إدلب، حيث قال: "تسعى المديرية لتأمين المستهلكات العظمية مجانًا حيث توفق أحيانًا في ذلك وليس دائمًا، كما نقوم بتأمين العمل الجراحي مجانًا من مستهلكات وكوادر، والسبب في قلة هذه العمليات هو عدم وجود جهات داعمة لها." وأضاف: "يتم اختيار المرضى حسب الأكثر حاجة والمشكلة الأساسية في تبديل المفاصل في المحرر هو غلاء أسعارها وعدم توفرها مجانًا." كما أسهمت المديرية مع جهة خيرية، حيث عملت على تأمين المفاصل بنصف الثمن، وقال (نعمة): "إن تبديل المفاصل في الشمال المحرر يتم بمشفى دركوش وعقربات." كذلك يجب على المريض الجلوس في البيت لأشهر حتى يتعافى المفصل، وهذا الأمر يعتبر تحديًا لكثير من الناس الذين لا يوجد عندهم أي مدخول ثابت. ومما تقدم ذكره نرى أنه على المنظمات الصحية السعي الحثيث في توفير المفاصل المجانية بشكل تام والعلاجات المجانية؛ لأن أغلب الناس لا يستطيعون تحمل كل هذه الأعباء بسبب أوضاع البلاد.

علاء العلي

على أعتاب دخول العام العاشر ... جَلدُ الذّات!

رحلة كفاح ونضال طويلةٍ مرّ بها الشعب السّوري لنيل حرّيته منذ آذار 2011، والنّهوض بكرامته المسلوبة من مافيا نظام طائفيّ مقيت، تدرجت بين السّلميّة التي لم تفارقها لحظة زخّات الرّصاص لإرهاب الحراك و لَجمِه، لتنتقل بالتّدريج لزجّ الأمن والجيش لاحقاً لوأده و إلحاق أكبر هزيمةٍ نفسيةٍ و ميدانيةٍ، وتقليص حجم مناطق الصّراع و احتوائها تارة بالإغراءات التي استمالت البعض وزادت عزيمة البعض الآخر، وتارةً بالنار وبقبضة وحشية، سوّت مدنًا بالأرض وشرّدت أبناءها وهجّرتهم نحو دول الجوار والعالم، ليبقى جزءٌ مداهنٌ وينزح جزءٌ آخر ضمن البلد ذاته ليقارع هذا المستبدّ من زاوية أخرى.

استطاعت الجهود الشعبية والفصائل المنبثقة عن الثورة أن تلحق هزيمة مدويّة بهذا النظام مع بزوغ تشكيلات سياسيّة خارجيّة كالمجلس الوطني، ليردفه فيما بعد ائتلاف قوى الثورة الذي تشتّت فيما بعد لمنصّات متعددة من عواصم عربيّة ودوليّة مختلفة وهنا بدأت الطامّة! إذ لم يتبع تقدم الثوار ميدانيًا بزخم سياسيّ وطنيّ مخلص ومتفاعل بالقدر نفسه، بل بدأت التداخلات والتّشعّبات الدوليّة تتسلّط على التّشكيلات السّياسيّة، الأمر الذي انعكس على تشكيلاتها العسكرية في بقاع سوريّة الممتدة، والانخراط باللعب السياسي الذي بدأ يتوازى مع بدء تغلغل عسكريّ خارجي من دول طلب نجدتها النظام الحاكم سواء من إيران بميليشياتها الطّائفية اللبنانيّة والعراقيّة وحتى الإيرانية وصولاً إلى استقدام دعم جويّ روسيّ لمواجهة التّصعيد في السَّنةِ الرّابعة، حشد عسكريّ داعم على الأرض ومن الجو ترافق بتخدير سياسي يلعبه صناع القرار.

لا يغيب عن أحد كمية الاستغباء التي كان يعامل بها ممثلو الثورة وحجم الإغراءات الوهمية المطروحة ولعبة السياسة الدّولية، كان يناقضها السلوك الوحشي للنظام وداعميه على الأرض، استغباءٌ رهن الحل للقضية بخطوات سياسيّة زعم أنها قادرة على تحقيق الخلاص للشعب، لكن ذلك لم يحدث إطلاقًا!

الاحتواء السياسيّ والعسكريّ الذي أقر بحدوثه وزير خارجية قطر السابق (حمد بن جاسم) برهن على صحّة توافق الجهود الدولية لعملية الاحتواء القاتلة، احتواء جمّد كل فكر حر، جمّد معه الميدان وأصبح التحرك على الأرض يسمح به من الخارج بعد غياب زمام المبادرة التي كانت سائدةً قُبيل هذا التطوّر السّلبي.

ولا يغيب عنا حجم الاستقطاب الموجود في السّاحة الإقليمية والدّولية بين محاور عربيّة متضادّة وأقطاب دوليّة متنافرة، عملت بمحصلتها على صناعة الوكيل الحصريّ في الدّاخل وتنفيذ سياسة الرّدّ خارج البلد، حتى تقوقعت الفصائل بيد مشغّليها، لترسم أهدافًا غاب عنها إسقاط نظام الأسد التي وُلدت لأجل هذه الغاية وأخذت الشّرعيّة الأخلاقيّة والدّينية فضلاً عن الشعبية العالميّة.

لم تكن معظم التّشكيلات السياسيّة والعسكريّة على قدر المسؤوليّة، بل حادت عنها في عدّة مناسبات، صعّدت الاحتراب الدّاخلي البَينيّ، وبدّدت حلم النّاس التي تنطق باسم معاناتهم، فشلت في بناء أحلاف حقيقيّة لغاية إسقاط النّظام، واضمحلت أهدافها لتقف عند حدود مناطقيّة بسيطة هزيلة لم تعد تقاس بحجم معركة التّحرير، بل وضيّعت منها فرصًا حقيقيّة للّعبِ على المتناقضات الدّولية وسرقة مواقف مؤثّرة وفعالة.

هذا الاحتواء سرّع بشكل كبير تحقيق الانحيازات المتواترة في الميدان، تحت وهم الحلّ السياسي وهو أمر لم يحدث البتّة، لدرجة أن هدنة مؤقتة صارت مطلبًا واستجداء من هذه الأطراف، التي قتلت بموجبها الروح الثورية للشعب الثائر، وضربت أقبح الأمثلة في امتهان السّياسة، لدرجة أنك ترى مصير شعبٍ كامل أصبح بيد مراهقي سياسة بل هواةَ ظهورٍ ليس أكثر.

هذا التّحييدُ المتعمّد لجبهة العمل الثّوري الفعالة والمؤثرة، أفرز إقصاءً متعمدًا لممثلي الحراك الثوري في المحافل والاستحقاقات الدّولية، ينتظر السوريون نتائج التّحولات الدولية كغيرهم، يتلقون النتائج لينفذوها ... وإلا! تفشل دومًا التبعية بتبني حرية الشعوب، ولا مناص من تحرير العقول، وتفكيك هذه التشكيلات، والإمساك بزمام المبادرة من خلال مؤتمر تأسيسيّ شعبي عام، يعيد بوصلة الثوار الأصلاء ويفكك ارتباطاتها بالخارج، ويضخّ روح القرار الوطني الذاتي من جديد، لندخل بالعام العاشر بنظرة جديدة، وعيوننا ترنو نحو حريّة مسلوبة وعدالةٍ وكرامةٍ بشريةٍ كغيرنا.

أبرز ما حدث في مثل هذا اليوم

• 2003 – رجب طيب أردوغان يتولى رئاسة وزراء تركيا.

• 2004 - إعادة انتخاب فلاديمير بوتين رئيسًا لروسيا الاتحادية.

• 2016 - الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يُعلن كعادته الانسحاب الجُزئي للقُوَّات الروسيَّة المُشاركة في الحرب السوريَّة.

صحة

ثاني شخص يتعافى من الإيدز يكشف هويته ويحكي عن المرض

قبل عام من الآن، جرى الإعلان في بريطانيا، عن شفاء ثاني شخص في العالم من مرض فقدان المناعة المكتسبة "الإيدز"، وخلال الأيام الأخيرة، أعلن الرجل عن هويته وكشف عن اسمه وهو: (آدم كاستيخو) بعدما ظل يعرفُ في الإعلام بـ "مريض لندن".

وخرج مريض لندن عن صمته، وظهر علنًا في صورة واضحة، وقال: "إنه خاض معركة من عشر سنوات مع المرض الخطير" مؤكدًا أن التجربة لم تكن سهلة أبدًا، بل عانى على المستوى النفسي والعقلي، مع المرض، رغم تشبثه بالتفاؤل وبارقة الأمل التي كانت تلوح ثم تخبو.

تكنولوجيا

(بروكسي).. حلٌ لتخطي حجب الشبكة العنكبوتية

يُعدُّ (بروكسي) التطبيق الأشهر لتخطي الحجب، وهو تطبيق يتم تركيبه على سيرفر ويعتبر وسيطًا بين المستخدمين والإنترنت، ويساهم في الحماية والأمان والسرعة لدى المستخدمين، ويساهم في حماية المستخدم من مزود الخدمة.

كما يستخدم (البروكسي) للتصفح الخفي ويقوم بتغيير منطقتك إلى أخرى ليستطيع من خلاله المستخدم تخطي المواقع المحجوبة في دولته عند استخدام (البروكسي) من خلال تغيير الدولة والآي بي الخاص بها.

ويمكن الحصول على (بروكسي) عن طريق العديد من البرامج، وأيضًا هناك طرق يدوية، ويختلف برنامج بروكسي عن البرامج التي تعطي اتصالات vpn صاحبة الخصوصية الأكبر وصاحب الشبكة الوهمية.

أخطاء شائعة

قل: تسلمت المبلغ ولا تقل: استلمت المبلغ.

وذلك لأن (تسلم والتسلم) غير (استلم والاستلام) فالتسلم أخذ الشيء سالمًا وإدخاله في السلم، والاستلام من السّلمة، وهي الجمر، ومنه استلام الحجر الأسود في الحج أي مسه باليد ومسحه بها، وهما كالمصافحة.

ولذلك يكون صادقًا من يقول: "والله لقد استلمت الدنانير وما تسلمتها، إذا لم يقبض الدنانير.

وما أشاع هذا الغلط في العالمين قول (ابن بدرون) في شرح قصيدة (ابن عبدون) في ذكر بعض الملوك: "فلما استلم زمام السلطة" والصواب "فلما تسلم زمام السلطة" أو "فلمَّا أمسك زمام السلطة".

دعاء عبد الله

مدرستي خيمتي.. مبادرة تعليمية تحتاج دعمًا لتثمر

على مبدأ "الحاجة أم الاختراع" تأتي مبادرات السوريين في أحلك الظروف التي يمرون بها لا سيما في المخيمات وتحت أغصان الزيتون. ومن الحاجة إلى التعليم وأهميته وُلدت مبادرة (مدرستي خيمتي) التي أطلقها مجموعة من المعلمين إثر نزوحهم من مناطقهم إلى مدن وبلدات الشمال السوري خوفًا من تفشي الجهل بين الأطفال الذين حرموا من حق التعليم بسبب العملية العسكرية التي شنها النظام السوري ومليشياته وروسيا، واستهدفهم بشكل أساسي المدارس والمشافي. أتت فكرة (مدرستي خيمتي) من موجة التهجير الأخيرة التي شهدتها المنطقة المحررة، لجأ الناس إلى المخيمات في الشمال السوري ضمن ظروف صعبة وبرد قارس، جعلت الأهل والقائمين على المخيمات ينشغلون بتأمين المأوى والطعام والشراب، بينما لم يُعطَ التعليم حقه، فكانت مبادرة (مدرستي خيمتي) لتسليط الضوء على تعليم الأطفال بالمتاح. تقوم المبادرة على استهداف الطلاب من سن 7 سنوات حتى 12 سنة، ففي كل مخيم هناك أطفال في سن الدراسة، وهناك معلمون أو مثقفون، فيتم جمع الطلاب وتنظيمهم في حلقات حسب المستوى الدراسي ويتوزع المعلمون على تلك الحلقات، فيكون لدينا أربعة مستويات للطلاب.

وقد انطلقت المبادرة في مخيم قريب من (كفرجنة) التابعة لمدينة عفرين من خلال مواد هي (مبادئ القراءة والكتابة، والحساب، والقرآن الكريم، والإنكليزي، وأنشطة دعم نفسي اجتماعي).

و(مدرستي خيمتي) مبادرة تعليمية ما تزال في بداية انطلاقها تسعى لأن تكون نواة لتعليم الأطفال في المخيمات التي تفتقر إلى أدنى المستلزمات، ويكون فيها الهدف الأول للمنظمات تأمين المواد الغذائية والصحية لسكان المخيم مع إهمال واضح للجانب التعليمي عدا وجود جهود بسيطة لبعض المنظمات في تأمين مدارس متنقلة بين المخيمات تقوم بنشاطات تعليمية متفرقة.

كما أنشأت وزارة التربية والتعليم مؤخراً عدداً من المدارس في المخيمات لكن كثرة المخيمات وعشوائيتها في الفترة الأخيرة يستدعي المزيد من الاهتمام وتقديم الدعم من كافة المنظمات والمهتمين لهذه المبادرات.

ويرى (عبد الله درويش) مدير مؤسسة الشباب التعليمية الذي أطلق فكرة المبادرة أن "هذه المبادرة مهمة وإيجابية ومثمرة، كون المخيمات بعيدة عن المناطق السكنية والكوادر متفرقة، ولا تستطيع الجهات المهتمة بالتعليم بتغطية المخيمات، فكان الجهد من أصحاب المخيمات والطلاب لا يحتاجون التنقل أيضًا لأنهم من أصحاب المخيمات."

أما (أحمد محمود) أحد المعلمين المتطوعين فيقول: "إن هذه الخطوة متميزة والأطفال مسرورون بها جدًا وهم يتفاعلون مع المواد التي نقدمها." ويضيف أحمد: "مايزال العمل في بدايته، نحتاج التعاون في تأمين خيم تعليمية والقرطاسية ومكافآت للطلاب والمعلمين حتى يستمر العمل ويثمر".

وفي آخر الإحصائيات بلغ عدد الطلاب المهددين بالحرمان من التعليم في الشمال السوري نحو 500 ألف طالب، وتضم تربية حلب تضم قرابة 90 ألف طالب وطالبة، ومديرية تربية إدلب 400 ألف طالب وطالبة.

كما بلغ عدد العاملين المتضررين من انقطاع الدعم الذين يعملون بدون رواتب 10850 شخصًا، موزعين على النحو التالي: 3500 شخص في حلب، و7200 في إدلب، وهذه الإحصائيات كانت قبل موجة النزوح الأخيرة، ممَّا يعني تضاعفًا في الأعداد، وتبدو هذه المبادرات الحل الأمثل للتخفيف من خطر الجهل على الأطفال السوريين.

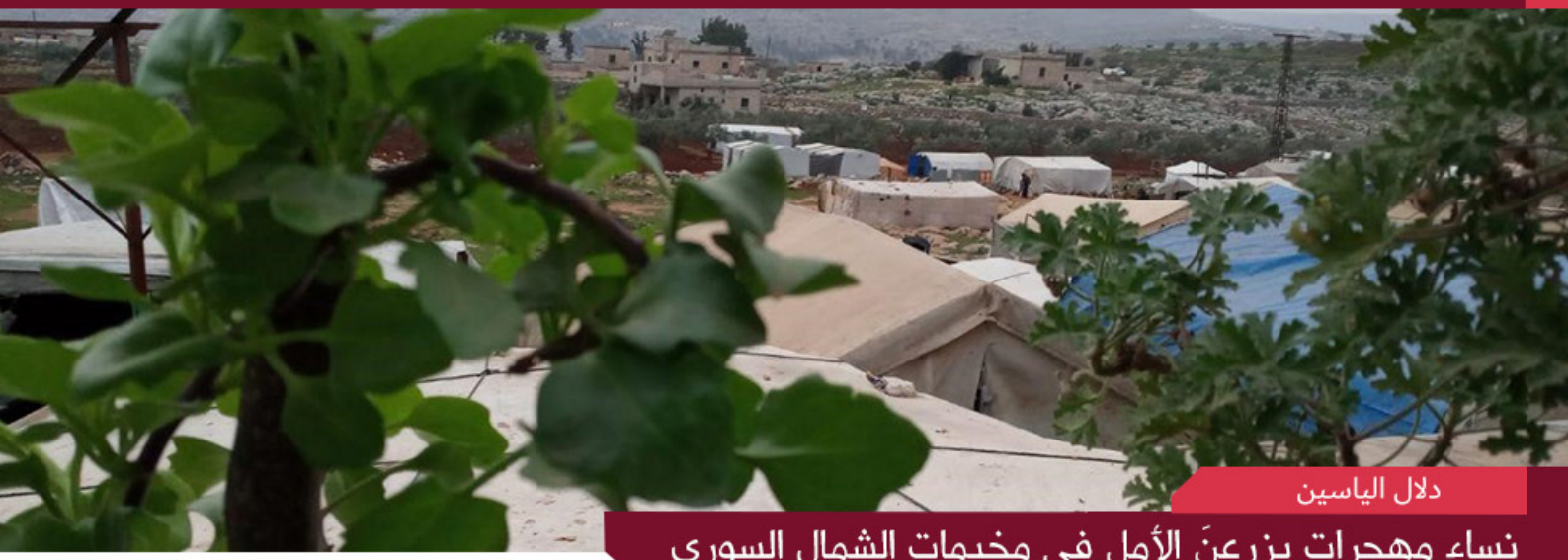

دلال الياسين

نساء مهجرات يزرعنَ الأمل في مخيمات الشمال السوري

في فصل الربيع تنشغل النساء بزراعة الورد على أبواب خيامهنَّ، يرتبنَ بيتهنَّ الجديد بأناقة لا يفتقدنها، ويرعينَ أصصًا من الزرع ونباتات الزينة علّها تجبر المكان للحنوّ على حياتهنَّ الجديدة، ونسيان مشاهد الدمار التي طالت المنازل القديمة قاتلةً كل شيء، حتى حدائق المنازل وأشجار الحواكير وأزهارها ودوالي العنب.

المخيمات التي بنيت في المناطق الحدودية مع تركيا، هي في مناطق جبلية أو صخرية خالية من الأشجار الخضراء، في الوقت الذي يضيف لون العوازل الزرقاء شيئًا من بقع يُظن أنها ماء من بعيد، وبين الخيام ما يمكن تسميته بالأزقة فسحة للمرور بين خيمتين، ومكان لجلوس العجائز عصر كل يوم يحملون عكازهم ويرسمون به خطوطًا متفرقة على الأرض، وملعب للأطفال اللذين حرموا من أبسط حقوقهم، ومخبأ للمراهقين الصغار يرمون أعقاب سجائرهم، وحديقة البيت للنساء اللواتي أردنَ إضافة روحهنَّ إلى المكان بتحويله لحديقة.

حجم الدمار الذي سببه القصف، ورائحة البارود الملازمة لذاكرة (أم زكوان) التي تقيم في واحد من مخيمات باب الهوى قرب مدينة سرمدا شمال إدلب، هو ما دفعها لإضفاء ما اعتادته ربات المنازل السوريات من لمساتهنَّ الخاصة على الأمكنة التي يقمنَ فيها، حيث أردنَ كسر النمط الجامد في تلك المنطقة القاحلة، تقول وهي تروي لنا عن تجربتها وبعض نساء المخيم في زراعة نباتات الزينة: " أردت تحدّي الموت الذي طرق معظم الأبواب بسلب ضحكة من زوارها كلّما دخلوا إلى المكان وتحويل الخيمة إلى مكان جميل." ترى (أم زكوان) أن "الاهتمام بخيمتها المتواضعة كان لزامًا عليها وهي تعيد ترتيبها ليشبه ما تركته من أحواض الزهور التي فارقتها مع منزلها بسهل الغاب في ريف حماة الغربي، تقول: "بيتي هناك كان متواضعًا إلّا أن حب الزهور وشغفي بها دفعني لزراعة أنواع مختلفة منها، مثل (العطرية، والحبق) الذي يمتاز برائحته القوية التي تفوح كلما هبت نسمة من الهواء أو كلما حركها شخص ما بكفه، أيضًا نبتة (إكليل الجبل) والكثير من الأزهار ونباتات الزينة التي كانت قد احتفظت ببذورها بغية زراعتها في العام الذي يليه."

تكمل (أم زكوان): "إن أهم ما يجب توفيره هو الروح الجميلة المحبة للنبات والطبيعة، فالنبات يشعر بنا وبمحبتنا من خلال اهتمامنا وعنايتنا به." تفتقد المخيمات من الحدائق الخاصة ومن قلة الاهتمام بوجود نباتات أو أشجار، وتسعى بعض النساء ممَّن سمحت لهنَّ الظروف المادية والنفسية بتحقيق ما يسعين إليه من راحة لاجتراح حلول صغيرة عبر زراعة بعض الزهور الموسمية، خاصة مع تنامي الشعور بأن هذه الخيمة ستكون مكان إقامتهنَّ لوقت طويل، ويأملنَ أن تساعدهنَّ المنظمات الإنسانية بمشروعهنَّ الصغير، وزراعة بعض الأشجار أو تأسيس حدائق في المخيمات تتوفر فيها الشروط المناسبة للعب الأطفال، وتكون متنفسًا للرجال والنساء في المكان.

لجأت النساء إلى زراعة الورد بشكل عفوي لأن النفس البشرية ترتاح لرؤية الطبيعة واللون الأخضر الذي تعلوه ألوان الزهور المختلفة، وأثبتت الدراسات أن رؤية الأزهار لها مفعول كبير في التخفيف من الشعور بالحزن والتخفيف من الغضب، كما أثبتت دراسة أخرى أن رؤية الأزهار المتفتحة تساعد في قدرة الإنسان على تحمل الألم.

تتمنى (أم زكوان) أن تعود إلى منزلها و حديقتها التي كانت قد زرعتها بالجوري والياسمين والدوالي وعطر الليل والزنبق والنرجس، لتمحي أيام وويلات النزوح والتهجير.

عبد الملك قرة محمد

إجراءات احترازية ووزير الصحة يؤكد: لا كورونا في المحرر

فرض التخوف من وصول مرض الكورونا (كوفيد 19) إلى المناطق المحررة جمودًا اقتصاديًا واضحًا وتوقفًا لمعظم المنشآت التعليمية من جامعات ومدارس لا سيما في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون. كما أعلنت معظم المعابر التي تربط الشمال السوري بتركيا أو بمناطق النظام عن توقف مؤقت بسبب الخوف من وصول فايروس كورونا إلى مناطقنا التي قد تكون ضعيفة في قدرتها الطبية على احتواء المرضى في حال تسجيل أي إصابة لا سيما مع الضعف الطبي الذي خلفه نظام الأسد من خلال استهدافه للمستشفيات. وتأتي هذه الإجراءات الاحترازية بعد تسجيل خمس إصابات في تركيا، وورود أنباء عن تسجيل إصابات كورونا بأربع محافظات تابعة للنظام السوري هي (اللاذقية، وطرطوس، وحمص ودمشق) بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، كما أن مدينة حلب مليئة بالميليشيات الإيرانية التي فتك المرض بعناصرها وقاداتها. صحيفة حبر التقت مدير المكتب الإعلامي لمعبر باب السلامة (أحمد حاج علي) للوقوف عند حيثيات الأمر وخطوته، الذي أفادنا بقوله: "اتخذنا إجراءات لمنع وصول كورونا إلى مناطقنا حيث تم إحداث نقطتين طبيتين في المعبر واحدة للمشاة والسيارات الصغيرة والثانية في ساحة الشحن للسيارات التجارية الكبيرة القادمة من تركيا. ونوه أنه لا وجود لتغييرات في عمل المعبر حتى الآن، إلا أن الجانب التركي أعلم إدارة المعبر بتوقف مؤقت لزيارات العيد. صحيفة حبر أيضاً التقت مع وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة الدكتور (مرام الشيخ) الذي أكد أنه "تم اتخاذ إجراءات احترازية عالية المستوى، حيث تمت مناقشة إغلاق المعابر مع النظام وقسد، كما تم توظيف عدد من الممرضين في نقاط طبية في المعابر." وأضاف أنه "تم القيام بحملات توعية وطباعة بروشورات وتوزيعها على المدنيين، كما أقيمت محاضرات توعية استهدفت عددًا كبيرًا من السكان." وأشار الشيخ إلى استمرار التنسيق مع المنظمات الدولية والمديريات من أجل تطوير مخبر الإنذار المبكر، وإنشاء مركزين للحجر الصحي، كما يتم تدريب بعض الكوادر الطبية على العمل على أجهزة كشف كورونا. وفيما يخص الإشاعات التي تتحدث عن وجود إصابات في مدينة الباب وغيرها من المناطق المحررة، أكد الدكتور (مرام) لصحيفة حبر أن "كل هذه الأنباء منفية، حيث لم يتم تسجيل أي حالة إصابة بالكورونا حتى الآن، وفي مدينة الباب تم فحص 38 حالة مشتبه بها وأخذ عينات، والنتيجة كانت خلوها من فايروس كورونا." وبدروها الحكومة السورية المؤقتة، أصدرت اليوم السبت، مجموعة إجراءات وقائية وخطة طبية لمواجهة محتملة لفيروس "كورونا" في الشمال السوري المحرر، حيث قالت عبر معرفتها الرسمية: "إن وزارة الصحة بالتعاون مع وزارة الصحة التركية ومنظمة الصحة العالمية، جهزت ثلاث وحدات عزل في مناطق (سلقين، ودارة عزة، والباب) للإصابات الشديدة بسعة 20 سريراً لكل واحدة منها، بالإضافة إلى 28 وحدة استشفاء مجتمعية للحالات الخفيفة." كما التقينا أيضاً الدكتور (حسن العبيد) من ريف حلب الغربي الذي قال: "ليس لدينا إمكانيات ولا يوجد للآن كورونا في المحرر، وقد تم الحث على إغلاق المعابر مع النظام ويتم إحراز تقدم بهذا الملف."
وأشار إلى أن فحص القادمين قائم وسيتم تخصيص غرف عزل خاصة، كما يتم الاهتمام بالتوعية الصحية، والأمر المساعد هو تنامي حالة الاهتمام بالوباء والقلق منه. وحول رأيه فيما إذا انتشر الكورونا في مناطق النظام قال: "نعم كل المؤشرات تدل على وجود إصابات في مناطق النظام رغم نفيه لذلك، فسياسته بالإنكار معروفة لدينا جيدًا."
الجدير بالذكر أن الإجراءات التي فرضتها المناطق المحررة تتوفق على مثيلاتها في مناطق النظام، فهي أكثر جديةً في مواجهة الفايروس، فالنظام السوري رغم إعلانه عن إغلاق الرحلات من وإلى إيران تبقى معابره البرية مع العراق ممرًا يوميًا لميليشيات إيران، وهو ما يشير إلى إمكانية وصول كورونا إلى المدنيين في المناطق التابعة لنظام الأسد.

غسان دنو

أسعار الأدوية في المحرر بعد سيطرة مليشيات الأسد على (المنصورة) بريف حلب

حذرت إحدى الصيدليات العاملة في مدينة إدلب من تناقص مخزون الأدوية في الشمال السوري المحررة بعد خسارة منطقة (المنصورة) بريف حلب الشمالي الغربي التي تعد أبرز تجمع لمعامل الأدوية المحلية.

وكانت قوات النظام، وبدعم إيراني روسي، سيطرت على المنطقة منتصف شهر شباط 2020 لتخسر المعارضة نحو 20 معملًا مرخصًا للأدوية كانت تغطي احتياجات المحررة وتصدر إلى مناطق النظام ودول مجاورة.

(صحيفة حبر) تقصت الموضوع والتقت عددًا من الشخصيات المعنية للوقوف على الموضوع لأهميته الكبرى، والبداية مع نقيب الصيادلة في إدلب الدكتور (يحيى نعمة) الذي أفادنا أن "معامل المنصورة كانت تسد حاجة المحرر بنسبة تصل من 40 إلى 50 % من الأدوية، وفقدانها سيؤدي إلى خلل كبير في السوق الدوائية بعدم توفر بعض الأصناف النوعية" وتابع: " النظام لم يسمح بوصول الأدوية من مناطقه، لذا يتم اللجوء إلى طرق (التهريب) ممَّا يزيد أجور الشحن على الأدوية، وبالتالي ينعكس على احتياجات المرضى."

هل سيرتفع سعر الأدوية في المحرر؟ يُجيب الدكتور (يحيى): "ارتفاع السعر مؤكد لسببين وكلاهما مرتبط بانخفاض قيمة الليرة السورية، السبب الأول، في حال استيراد الأدوية من مناطق النظام سترتفع الأسعار بنحو 22% من قيمتها الحالية لأجور الشحن والضرائب فقط لأنها متجهة إلى المحرر، والسبب الآخر، ارتفاع قيمة المواد الأساسية عند المعامل المنتجة أيضاً؛ لارتباطها بالدولار لأنها مواد أجنبية مستوردة، وحاليًا لا يوجد انخفاض بكمية الأدوية المتوقعة 50% بسبب أن المستودعات كانت تخزن الأدوية المنتجة في معامل المنصورة" إلا أن الدكتور يحيى أضاف: "هذا المخزون يتناقص بكثرة وبسرعة، ويمكن القول: إن هناك زمر دوائية فُقِدت من السوق بسبب الاحتكار لها" وهنا يكون التلاعب برفع سعرها نظراً لأهميتها ونوعيتها.

ما هو الحل لتعويض نقص الأدوية المحتمل في السوق؟ يوضح الدكتور (يحيى): "نأمل تغذية المناطق المحررة عن طريق مستودعات الأدوية الموجودة التي تستطيع جلب الأدوية من مناطق النظام إلى المحرر كحل سريع، لكن سنعاني من موضوع ارتفاع أجور الشحن وبالتالي ارتفاع أسعار الأدوية وإرهاق جيب المواطن المُثقل أصلاً بسبب ضعف قدرتهم الشرائية لاحتياجاتهم الأساسية ومنها الأدوية." وتابع: "وإن لم تنجح هذه الخطوة سيتم اللجوء إلى استيراد الأدوية الهندية والصينية المنشأة لتكون بديلًا، لكن أيضًا يجب مراقبتها لأنها ربما تكون ذات أضرار على المجتمع والمرضى، ويمكن الاستعاضة بالأدوية التركية غاية الثمن."

هل يمكن تشغيل مكابس حبوب وآلات تعبة شراب وغيرها لتكوين مصانع دوائية محلية؟

"فكرة جلب ماكينات دوائية والتصنيع بشكل عشوائي بعيدة تمامًا عن العلم وعن الأمانة الموكلين بيها، وهي الحرص على صحة المرضى بتوفير دواء فعال وآمن، لكن نحن مع إنشاء معامل أدوية تضاهي معامل النظام بل وتتفوق عليها بشروط تصنيع جيد وإنتاج أدوية ذات فعالية ممتازة وأمان عالٍ، ويتم ضبط هذا الموضوع من قبل مديرية صحة إدلب بالتعاون مع نقابة الصيادلة عبر دائرة الرقابة الدوائية التي تشرف على ترخيص المعامل وضبط سير حركتها وضبط المنتجات الدوائية وفق برتوكولات عالمية حديثة جدًا" بحسب ما أوضح الدكتور (يحيى).

وللمزيد من المعلومات التقينا السيد ممدوح (اسم مستعار) أحد مندوبي الأدوية في المحرر الذي أفاد بأن "مشكلة فقدان الأدوية في المحرر قديمة حديثة، حيث لجأت معامل الأدوية في المحرر منذ سنوات إلى سياسة تتناسب مع إمكانياتهم، بحيث تنتج عدة أصناف محددة وتطرحها للسوق، ثم تنتج أصنافًا أخرى لعدم قدرتها على تأمين كافة احتياجات السوق بشكل كامل، بالإضافة إلى اضطرار المنتجين لإرسال كميات من الأدوية للنظام بشكل منتظم، وإلا تعرضت للقصف كما حدث مع عدد من المعامل سابقًا مثل (ابن الهيثم، والسعد، وشفا، ودلتا) ممَّا أدى إلى ضعف في كميات الأدوية بشكل عام بالسوق."

وأضاف: "الأدوية أيضًا مرتبطة بعدم استقرار سعر الدولار الذي يؤثر بسعر المواد الأولية والمواد الفعالة، فعند ارتفاع سعر الدولار يتوقف المعمل عن الإنتاج حفاظًا على سعر مواده، والأدوية حالياً بدأت بالتناقص تدريجيًا (مميعات الدم، أدوية الضغط، أدوية أمراض الشرايين، أدوية أمراض السكري) ورغم توزيع المستوصفات والمشافي للعديد من هذه الأصناف إلا أنها لا تكفي احتياجات المجتمع، وهناك أنواع من الأدوية اختفت، كالتركيب الكيميائي (سيفكسيم) الذي يدخل بالأدوية التالية مثل: (سيفيم 400، وسيفيم شراب) وهي أدوية التهاب نسائية وللأطفال مهمة."

وأضاف السيد ممدوح: "هناك حل يتم تداوله، وهو افتتاح معابر إنسانية للتبادل التجاري خاصة قطاع الأدوية، لكن ستخضع لرسوم جمركية من النظام، ورسوم ترفيق للحواجز، بالإضافة إلى نسبة ربح المستودعات الرئيسة (الحكمة، العادل) ونسبة ربح المندوب والصيدلية، ولحل هذه المشكل تم التنسيق بين المستودعين الرئيسين (العادل والحكمة) لاستيراد الأدوية ذات المنشأ (حلب) عبر معبر أبو الزندين إلى الباب ومعبر آخر من النظام إلى عفرين، لكن أدى إلى فرض أجور شحن 15% على قيمة الأدوية، يضاف إليها 2% للجهات الحكومية في إدلب و1.5 % بشكل وسطي أجور حوالة (قيمة فاتورة) ثم تلحق بها 5% من المستودع المندوب إلى الصيدلي، ممَّا يعني أكثر من 25 % إضافية على قيمة الأدوية بحسب تسعيرة النظام قبل وصولها المحرر."

وأشار إلى أن "هذه القيمة على الأدوية المستوردة من معامل حلب، أما إذا كانت الأدوية مستوردة من دمشق أو غيرها فيضاف إليها قيمة الشحن بين المحافظات وهي من 7 8- % تضاف إلى 25 % ممَّا يعني ارتفاع قيمة منتج الدواء من دمشق إلى 33 % حتى يصل إلى مرضى المحرر، ويضاف إليها هامش ربح من 25 إلى 35 % للصيدلية بحسب صنف المنتج وشركته ونوعيته (مستورد أو محلي) تبعاً لتسعيرة نقابة الصيادلة في إدلب، ممَّا يعني ارتفاع نسبة سعر الأدوية (الحلبية) على المواطن نحو 65 %."

وفيما يخص وجود حل عن طريق تركيا أشار ممدوح إلى إمكانية "فتح خط شراء من تركيا إلى المعابر إلى المستودعات ويوزع في السوق عبر المندوبين، لكن ستكون التكلفة أيضًا مرتفعة على المواطن، لأن وزارة الصحة التركية رفعت مؤخرًا أدويتها بنسبة 15% بحسب ما تم تداوله مؤخرًا بين المستودع والمندوبين."

وختم مندوب الأدوية ممدوح قوله: "في الوقت الحالي، ومع قلة الكميات الواردة إلى المحرر، قرر المستودع الرئيس (العادل) الموجود في الدانا البيع بنظام السلة، وهي أن يجبر المندوب على شراء فاتورة جاهزة لشركة محددة، كمثال منتجات لشركة (ابن الهيثم) فيها فاتورة محددة من قبل المستودع من 20 صنف، مما يضطر المندوب لرفع قيمة الأرباح على الأدوية بسبب إلزامه بأنواع قليلة الطلب."

صحيفة حبر تواصلت مع السيد (جمال) أحد العاملين بفريق مراقبة الجودة في معامل المنصورة سابقًا، الذي أكد أن "هناك كوادر في المحرر وخبرات جيدة يمكنها أن تشغل معملًا ضخمًا يغطي احتياجات السوق في المحرر."

وأضاف: "كان هناك معمل في مدين إدلب افتتح حديثاً، لكن أغلق لأسباب تتعلق بارتفاع أسعار المواد وعدم استقرار سعر صرف الليرة أمام الدولار، ومعمل آخر في الدانا أيضًا أُغلق لأسباب غير معروفة، ولكن كلا المعملين لا يسدان احتياجات أكثر 4 مليون نسمة."

لذا يرى السيد (جمال) لو يتم تقديم الدعم المالي من قبل المنظمات في بناء مشروع ضخم يشغل خطوط إنتاج للأدوية، وتستغل الكوادر التي قدرها بنحو 1400 شخص في المحرر لتشغيله وتلبية احتياجات السوق.

تعيين التونسي نبيل معلول مدرباً لمنتخب النظام السوري

أعلن المدرب التونسي نبيل معلول تعيينه مدربًا للمنتخب السوري الأول لكرة القدم، منهيًا أسابيع من الجدل والتأخير حول تأكيد التعاقد معه بشكل رسمي.

ولم يفصح معلول عن تفاصيل العقد المبرم بينه وبين الاتحاد السوري لكرة القدم برئاسة حاتم الغايب، لكنه أشار إلى هدف واحد يسعى إليه، وهو وصول المنتخب إلى نهائيات كأس العالم في قطر 2022.

دون التصريح بكورونا .. النظام يؤجل منافسات الدوري

أعلن اتحاد كرة القدم التابع للنظام عن تأجيل الدوري السوري وكل النشاطات الكروية لما وصفه باعتبارات الصحة والسلامة من تاريخ 3-10 وحتى تاريخ 15-4-2020.

وجاء في نص اتحاد الكرة "تماشياً مع توصيات الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم المتضمنة تأجيل النشاطات والفعاليات الكروية خلال الفترة الحالية بسبب اعتبارات الصحة والسلامة".

وتابع القرار "قرر الاتحاد العربي السوري لكرة القدم تأجيل النشاط الكروي لكافة الدرجات والفئات اعتباراً من تاريخ 3-10 وحتى تاريخ 15-4-2020".

الفيفا تؤجل مباراة منتخب النظام والمالديف بسبب كورونا

قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" تأجيل مباريات تصفيات كأس آسيا 2023 في الصين وكأس العالم 2022 في قطر وذلك بعد التشاور مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

ووفق ما نشر الاتحاد الدولي لكرة القدم عبر موقعه الرسمي اليوم الإثنين بأنه تؤجل المباريات التي كانت مقررة بين 23 من آذار الحالي وحتى التاسع من حزيران المقبل دون تحديد موعد جديد للمباريات المؤجلة.

ويقضي القرار بتأجيل مباراة منتخب النظام السوري وجزر المالديف المقررة في 31 من آذار الحالي.

إصابة نجم يوفنتوس بفيروس كورونا

أعلن نادي يوفنتوس الإيطالي، عن إصابة مدافعه دانييلي روغاني بفيروس كورونا المستجد "كوفيد19-".

وذكر بطل الدوري الايطالي في المواسم الثمانية الأخيرة أن الفحص الذي خضع له مدافعه دانييلي روغاني للكشف عن فيروس كورونا جاءت نتيجته إيجابية.

وأضاف في بيان أن نتيجة فحص اللاعب البالغ من العمر 25 عاما للكشف عن فيروس "كوفيد19- جاءت نتيجته إيجابية"، مشيرا إلى أن النادي "يقوم حاليا بجميع عمليات العزل المطلوبة بحسب القوانين

باسل عبود

انخفاض أسعار المحروقات في المحرر والعوامل المؤثرة

بعد انقطاع دام حوالي ستة أشهر عادت مادة المازوت (السوري) إلى دخول المناطق المحررة عبر المعابر الواصلة مع مناطق سيطرة تنظيم (قسد).

حيث كان لغياب هذه المادة الرئيسة أثر سلبي كبير على الواقع المعيشي لارتباطها بالتدفئة لدى شريحة كبيرة من المواطنين الذين لجؤوا إلى البدائل بسبب ارتفاع سعر المازوت الأوروبي الذي يأتي عن طريق تركيا، كما انعكس أثر ذلك على باقي الأمور المعيشية، فضلًا عن انهيار الليرة السورية أمام الدولار وانعدام القدرة الشرائية لدى أغلب المواطنين، فكانت البدائل المستوردة من الخارج مجرد حلول مؤقتة وإسعافية ليست مستدامة، فأسعار المحروقات وصلت إلى أرقام خيالية في الشمال السوري لارتفاع التكلفة الإنتاجية عالميًا من جهة، وهبوط قيمة العملة السورية من جهة أخرى، لأن المشتقات النفطية المستورة تُسعَّر بالدولار حسب السعر العالمي مع زيادة أجور النقل وأرباح الشركة المستوردة والموزعين المعتمدين في ظل أوضاع معيشية صعبة يعيشها معظم السكان نتيجة المعارك والنزوح وانعدام فرص العمل. إن انخفاض أسعار النفط عالميًا إلى مستويات قياسية مؤخرًا يعود إلى سببين، الأول فيروس كورونا الذي شل حركة الدول المُنتشِر بها وباقي الدول بشكل عام لانعدام السفر وتخوف العالم، والآخر الصراع على الزعامة النفطية بين أكبر منتجين للنفط في العالم (روسيا والسعودية)، حيث رفضت روسيا خطة تدعمها السعودية لخفض إنتاج الخام استجابة لتراجع الطلب في الصين، فنشب نزاع بينهما بعد انهيار اجتماع لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها في فيينا الأسبوع الماضي، فانخفض سعر خام برنت، وانخفض سعر سهم شركة أرامكو السعودية العملاقة للنفط إلى 29،70 للبرميل، واشتعلت حرب إنتاج للنفط يعني النصر فيها بيع المزيد والاستيلاء على حصة أكبر في السوق بغض النظر عن السعر، كل ذلك خفَّض الطلب على المشتقات النفطية لكثرة العرض.

إن هبوط الأسعار شكل دافعًا رئيسًا لإعادة ضخ النفط إلى المناطق المحررة من قبل تنظيم (قسد) الإرهابي، فقد وصل سعر برميل النفط الخام عالميًا إلى 33 دولارًا أمريكيًا، بعد أن كان سعره 60 دولارًا أمريكيًا قبل أقل من شهر، وذلك بالنسبة إلى (قسد) يعني أنها لم تعد بحاجة تصدير النفط خارج سورية بسعر رخيص طالما هناك سوق محلي متعطش لهذه المادة بسعر أعلى بكثير من السعر العالمي الذي يشهد انخفاضًا.

السيد (حسين أبو الحسن) صاحب حراقة تكرير نفط في ريف حلب الشمالي التقيناه للحديث عن المحروقات حاليًا، حيث أفادنا بقوله: "في السابق كان يأتينا النفط خامًا (فيول) ويختلف سعره حسب النوع والجودة، فلكل حقل نفطي جودة خاصة، يتم بعدها تكريره عن طريق الحراقات البدائية التي نعمل بيها، ثم يتم بيع المشتقات النفطية من (مازوت، وكاز، وبنزين) بأسعار مقبولة إلى حدّ كبير، أما ما حدث مؤخرًا فهو دخول صهاريج تحتوي على مادة المازوت فقط من النوع الرديء الذي لا يصلح لجميع الاستخدامات، فلا يصلح وقودًا لجميع السيارات (كالسيارات الحديثة التي تعمل بخاخاتها على الكهرباء) ومع ذلك مرتفع الثمن، فسعر البرميل وسطيًا 120 دولارًا أمريكيًا، وهو سعر مرتفع جدًا عن السابق على الرغم من انخفاض السعر العالمي، ونأمل أن ينخفض سعره وتتحسن جودته في الأيام القادمة إذا كثر العرض وقل الطلب، واستمر السعر العالمي على ما هو عليه حاليًا، وبدء ضخ النفط من مناطق قسد أرى أنها خطوة أولى لتحسين الوضع في الشمال السوري."

أغلب الناس اليوم في المناطق المحررة ترى في عودة المشتقات النفطية بريق أمل في تحسن الوضع المعيشي، لعل النشاط الاقتصادي يعاود الحركة مرة أخرى، فالنفط عصب الحياة التي ضاقت على سكان المحرر من كل الجهات، ولكن كما يقال: "مصائب قومٍ عند قومٍ فوائدُ" من كان يظن أن فايروس كورونا الذي تحول إلى وباء عالمي وشل الاقتصادات العالمية وأحدث حربًا نفطية بين المصدرين للنفط سيكون سببًا في انفراج إحدى أزمات هذا الشعب المكلوم وهي المحروقات؟! ربما سيكون سببًا في حل باقي أزماتهم.

أحمد نعسان

دار لرعاية الأيتام وتعليمهم في ريف إدلب

عشرات الأطفال قادتهم الحياة إلى (دار المتقين) لرعاية الأيتام في قرية (البردقلي) بالقرب من مدينة الدانا، نحو 85 طفلًا نصفهم من دون أب وأم، وُجدوا بين جدران هذه الدار حضنهم والمكان الآمن لهم. مدير دار المتقين أحمد اليحيى (38عاماً) حاصل على شهادة دكتورة تقديرية بالعمل الإنساني من جامعة العالم المفتوح والمبادرة العالمية للقيادات الإنسانية يقول: "خطرت لي فكرة تأسيس دار لرعاية الأيتام في الشمال السوري، لسببين: الأول كان لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من جيل غير معروف ما هو مصيرهم في ظل الحرب، أما السبب الآخر لكوني تربيت منذ عمر الخمس سنوات يتيمًا، فسعيت جاهدًا لخدمة هؤلاء الأطفال." يضيف (اليحيى): "تم افتتاح الدار في عام2013، وبجهود فردية تم استئجار مبنى وتجهيزه، يتكون المبنى من 19 غرفة مقسمة إلى قسمين، قسم خاص للإناث وقسم آخر خاص بالذكور، يتولى كادران العمل في الدار، 12 موظفًا لكل كادر ويستمر عمله 3 أيام ونصف اليوم، ويضم الكادر مربين ومربيات، ومشرف تعليمي وإدارة وتنظيم، وطباخ ومستخدم وحرس."

يعمل (أحمد اليحيى) وكادره بجهود عالية وإمكانيات ضعيفة جدًا ليرسموا على وجه الأطفال ابتسامة تنسيهم آلامهم التي لا يستطيعون حملها ويرعونهم بكافة السبل التعليمية والطبية والخدمية. يأوي الدار الأطفال من عمر ثلاثة أشهر حتى 14 عامًا، وحصلت الدار على دعم من خبز وسلل غذائية من الهلال الأحمر التركي، أما بالنسبة إلى الأمور المادية الأخرى فهي رمزية تأتي من فاعلي خير على شكل تبرعات.

ويتابع (اليحيى): "منذ عام 2017 كنا نحصل على دعم ثابت بقيمة ألفي دولار أميركي سنويًا من فاعل خير، لكنه توقف، كما نتلقى أحيانًا بعض التبرعات الفردية لكنها ضئيلة وليست دائمة."

وأردف قائلًا: "وبسبب قلة الدعم وضعف الامكانيات لتعين كادر تعليمي تم إغلاق المدرسة التي كانت موجودة ضمن دار الأيتام، فأصبحنا نقوم باستئجار باص لأخذ الأطفال إلى مدارس الدانا وسرمدا."

محمد هنداوي (38 عامًا) المربي في دار المتقين يتابع الأطفال منذ استيقاظهم والإشراف على وجبة الفطور ثم الإشراف على تجهيز الطلاب ليوجههم إلى المدرسة، وبعد نهاية الدوام الدراسي يقوم بمتابعة الدروس والوظائف مع الطلاب، ومن ثم تأتي وجبة الغداء وعند الانتهاء من الطعام يبدأ المربون بدروس ترفيهية للطلاب.

عائدة الحسين (30 عامًا) تقول: "عملي متابعة هوايات الإناث مثل الرسم وأشغال يدوية ونسيج، لا أكلّ ولا أملّ من التنقل وتفقد أوضاع الأطفال ومشاركتهم أحزانهم ومآسيهم."

وتتابع الحسين: "تم تسليم الطفلة (رنا وإخوتها) إلى أحد المخيمات في الشمال السوري في مخيم ومشفى الهداية، استقبلهم المسؤول هناك (خالد كنجو) لفترة كونهم نازحين، ثم قام بتسليمهم لدار الرعاية لدينا كونه ليس لديه القدرة على تربيتهم."

لا تُخفي الطفلة رنا (11عامًا) سعادتها باللعب والمشاركة بالأنشطة التي قام بها المربيون للأطفال في دار الأيتام، وتقول لنا: "انتقلنا من قمة الحزن والألم بسبب الظروف التي عشناها أنا وإخوتي بعد فقدان أهلنا بقصف عشوائي طال بيتنا وسط أحياء حلب، إلى حالة من الفرح وتقبل الأمر، بعد مشاركتي بالرحلات والمسابقات التي وفرها لنا الدار، لقد كنت بحاجة إلى هذا النشاط لأنسى ما عشناه من خوف."

يتمنى (أحمد اليحيى) أن يتم دعم التعليم في الميتم ويعم السلام في أراضي سورية،

وأن ينظر الجميع إلى الأيتام، ويطلب من المنظمات إنشاء قرية نموذجية تستوعب كافة الأيتام مع أمهاتهم ويكون ضمنها كامل الخدمات من تعليم الحرف للأمهات للكسب الحلال.

حدود سوتشي الجديدة

لا يمكن أن تجزم بصورة قاطعة بأي شيء عندما تكتب في السياسة، فكل التوقعات والتحليلات السياسية مهما بلغت دقة المنهجية المتبعة فيها والمعلومات التي تُبنَى عليها تبقى محض تكهنات إلى أن تحدث.

ولكن كل ما يجري على الساحة السورية منذ بداية شباط الماضي كان يشير إلى هذه اللحظة، رسم حدود جديدة لسوتشي تضمن السيطرة على جميع المواقع الحيوية بشكل تدريجي وإبعاد تركيا عن طريق مفاوضتها أو ابتزازها حتى حدود اتفاق أضنة المُعدَّل، فكما أن روسيا تريد تعديل خريطة سوتشي فهي لا ترى مانعًا من تعديل خريطة أضنة، بما يجعل تركيا تشعر ببعض المكاسب، لكن يبدو أن كل ما يجري في سورية يتشكل بطريقة مؤقتة، ينتهي عمره الافتراضي عندما تتاح الفرص لإنهائه والتقدم من جديد.

يبقى حشد القوات التركية في الداخل السوري هو لتحسين شروط التفاوض، والضغط على روسيا بتدمير قوات الأسد القريبة من النقاط التركية، ورفع الجاهزية لمؤازرة النقاط المحاصرة إن استدعى الأمر وتم استهدافها بشكل مباشر، وتركيا تعلم أنها في حال دخول الحرب ستكون خسائرها كبيرة مقارنة بالمكاسب التي ستحصل عليها، كما أن موسكو تعلم ذلك أيضًا، فالمواجهة العسكرية بين البلدين لو حدثت فإنها لن تكون بشكل مباشر على الإطلاق، سيبقى النظام السوري يمثل روسيا في استهداف الأتراك، وسيكون الجيش الوطني مُمثِّلاً لتركيا في استهداف الروس إن اضطرت أنقرة لذلك، وسيجري الانتقام من الحلفاء في كلا الفريقين، وستسمر المفاوضات للوصول إلى حل سياسي تُرجح فيه كفة المُتقدِّم على الأرض.

منذ اللحظات الأولى للمهلة حتى اليوم، لم تحسم تركيا إستراتيجيتها القادمة، وماتزال بحاجة مهلة جديدة، هي ما أنتجه الاتفاق مع الروس كتهدئة من أجل أن تتابع تركيا مفاوضاتها مع الناتو، بينما ستفرض روسيا عدم الانسحاب من المناطق الجديدة على خلفية التهدئة، وستستفيد روسيا من نشر قواتها جنوب M4 لإحراز تقدم جديد بدون قتال، وستساعد النظام على دخول المنطقة شيئًا فشيئًا.

نفَّذَت تركيا جميع ضرباتها المعنوية التي أرادتها لاستعادة هيبة جيشها في المنطقة، وأجبرت موسكو على التفاوض بجدّية، وهما الهدفان المباشران لتحركات ما بعد المهلة، أمّا بقية التفاصيل فستحددها المصالح المتبادلة بين الدولتين، بينما تبدو المعارضة جنود الشطرنج التي تتقدم ببطء لتكون فريسة للأعداء من أجل حماية القلاع والمملكة والفيالق المهمة.

منذ اليوم الأول للمهلة حتى اليوم أحاول أن أكرر في كل مقال العبارات نفسها فيما يخص قوات المعارضة، وهي مالم تقم هذه القوات بحركات غير محسوبة وخارج الخطة المرسومة لها، ستبقى مجرد بيادق للحماية، علينا أن نتقدم في العمق تاركين الأرض وراءنا مكشوفة لنجبر الحلفاء على التحرك، وتغيير قوانين اللعبة، وإلا نحن خارج الحسابات كلها في قضيتنا المركزية.

المدير العام